

# فنون التحرير في الصحافة الإلكترونية

د. خراب محمد ذكرياء

30-04-2025 4.0



جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة

# قائمة المحتويات

|   |  |
|---|--|
| 3 | وحدة   |
| 4 | ١ - الصحافة الإلكترونية: المفهوم، النشأة والتطور والإطار القانوني بالجزائر |
| 4 | ١. مفهوم الصحافة الإلكترونية.....  |
| 4 | ١.١. مفهوم الصحافة.....  |
| 5 | ١.٢. مفهوم الصحافة الإلكترونية.....  |
| 5 | ٢. نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.....                                     |
| 5 | ٣. الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....                                     |
| 6 | ٣.١. النشأة والتطور.....   |
| 6 | ٣.٢. الإطار القانوني.....  |

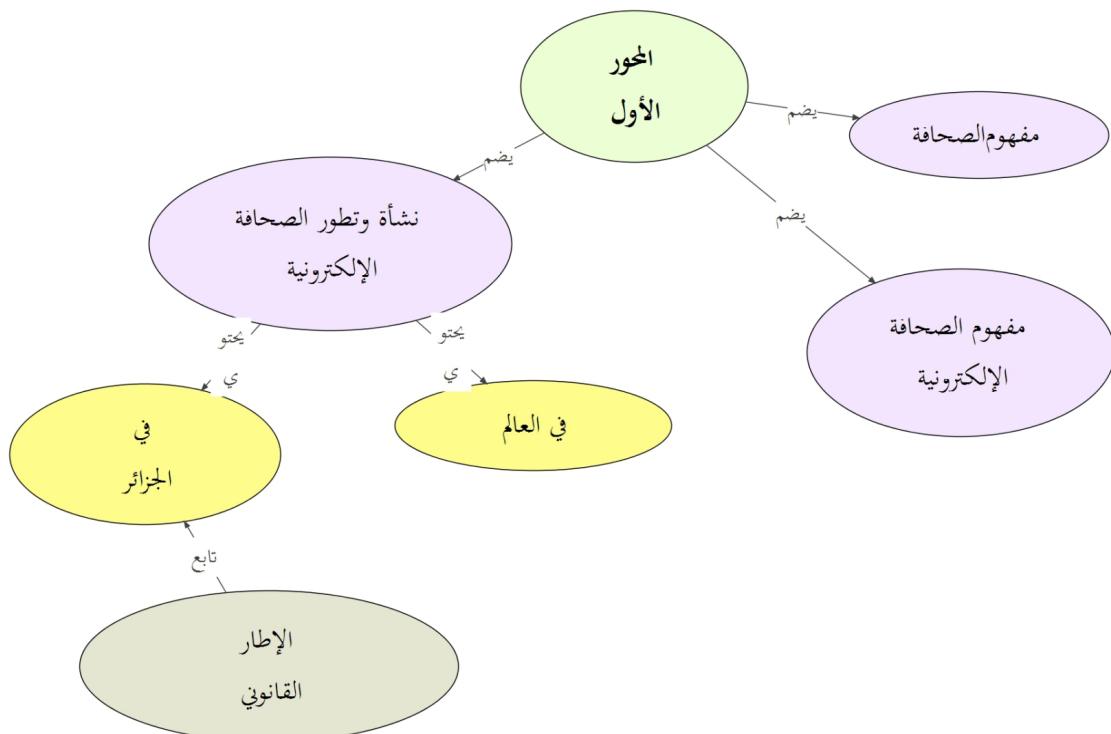
## وحدة

يهدف هذا الدرس إلى تحقيق المستويات المعرفية الآتية لدى الطالب:

1. التذكر: استرجاع المعلومات حول فنيات التحرير الصحفى من مكتسبات قبليه، ومعلومات جديدة تتضمن مصطلحات الصحافة الإلكترونية، توارىخ نشائتها وتطورها وصدر القوانين المنظمة لها، وأنواع القوالب التقليدية والحديثة.
  2. الفهم: شرح المصطلحات المفاهيم الخاصة بالدرس على غرار الصحافة الإلكترونية، القوالب التقليدية والإلكترونية، وكيفية تأثير العوامل التقنية في النشأة والانتقال بين المرحلتين (التحرير التقليدي والإلكتروني)، وفي الأطر القانونية المنظمة للمهنة (في الجزائر).
  3. التطبيق: التعرض إلى حالة عمل مكونة من معطيات وأهداف مهنية معينة، لاختيار القالب الفنى الأنسب في التحرير من أجل تحقيق تلك الأهداف في ظل المعطيات المذكورة.
  4. التحليل: يوازن بين التطورات التقنية وطبيعة الإطار القانوني المنظم للصحافة الإلكترونية (بالجزائر)، وكذا اختيار القالب الصحفى المناسب، وأيضاً نوعية الجمهور، إلى جانب المقارنة بين القوالب التقليدية والإلكترونية من خلال الخصائص التي حفظه وفهمها وطبقها من قبل.
  5. التقييم: نقد الإجراءات القانونية المنظمة للصحافة الإلكترونية مقابل المعطيات الفعلية المحققة لأهداف الممارسة الإعلامية عامة (دائماً بالجزائر)، وكذا نقد القوالب المعتمدة في الصحافة الإلكترونية لكشف مدى فعاليتها في ظل الظروف التقنية المستحدثة وتغير أنماط القراءة للجمهور الرقمي.

# الصحافة الإلكترونية: المفهوم، النشأة والتطور والإطار القانوني بالجزائر

## 1. مقدمة



صورة 1 الخريطة الذهنية للمحور الأول

قبل الحديث عن فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية، فإننا نحتاج إلى طريق معرفي مسبق يضم مختلف الأفكار التي تعبر عن ماهيتها (أي الصحافة الإلكترونية)، من حيث نشأة وتطور العمل الصحفي على موقع الانترنت، وما تبعه من نصوص تنظيمية تحدد معالم هذا النشاط، وقد تم اختيار الجزائر نموذجا.

يهدف هذا المحور إلى أن يصبح الطالب قادرًا على أن:

- يصبح مفهوم الصحافة الإلكترونية.
- يستكشف نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.
- يحل الإطار القانوني للصحافة الإلكترونية في الجزائر في ظل المعطيات التقنية المتوفرة وأهداف المهنة.

## 2. مفهوم الصحافة الإلكترونية

حتى نحدد مفهوم الصحافة الإلكترونية لا بد من تحديد مفهوم الصحافة.

### 2.1 مفهوم الصحافة

هي المهنة الصحفية، وهي مجموعة الصحف، وهي حرفة وفن وصناعة تؤدي وظائف مختلفة أهمها الإعلام والتعليم والترفيه والإقناع والتفسير.<sup>7</sup>

## 2.2. مفهوم الصحافة الإلكترونية

صحف ومجلات منشورة على شبكة الأنترنت من خلال وسائل إلكترونية، على دقة عالية ودون قيود (المساحة)، حيث تخزن المعلومات والنصوص والعناصر التبليغية وتوضيبها وإدارتها واسترجاعها إلكترونيا، سواء كانت المادة لها أصل ورقي، أو تم إدخالها مباشرة إلى الحاسوب<sup>2</sup>.

(Electronic Journalism Definition.mp3) مرجع.

### ● ملاحظة : مفاهيم مشابهة للصحافة الإلكترونية

قد تختلف على الطالب بعض المفاهيم المشابهة للصحافة الإلكترونية، مثل: الصحافة الرقمية، الصحافة الإقراضية، الإعلام الرقمي.. إلا أنها تدل إلى حد كبير على نفس المفهوم العام للنشاط الصحفي الإلكتروني، أي بث المحتويات الإعلامية عبر الأنترنت.

## 3. نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية

هناك من يرى أن بدايات الصحافة الإلكترونية كانت سنة 1976 من خلال التعاون بين مؤسستي "BBC" و "IBA"<sup>3</sup>. بينما يرى "شيدين" أن عام 1981 يمثل البداية الحقيقة لظهور الصحافة الإلكترونية، حينما قدمت الشركة الأمريكية (المختصة في الخدمات تفاعلية عن بعد) "كمبيوسيرف Campuserve" خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في "الآسيوسيتدبرس Associated Presse" (مقر هذه الجمعية الصحفية في أمريكا). فكانت أول صحيفة إلكترونية قدمت خدماتها للجمهور الإلكتروني، الأمريكية "كولومبس ديساتش Columbus Dispatch"، كذلك "واشنطن بوست Washington Post" و "نيويورك تايمز New York Times".

إلا أن هذه الخدمة التشاركية توقفت في سنة 1982 بعد فسخ الشراكة، وتبع ذلك بروز الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الإلكترونية BBS Bulletin Board System ما بين 1985 و 1988، وقد تواجدت صحف مختلفة في هذا النظام مثل "هاميلتون سبيكتاتور Hamilton Spectator" من أونتاريو Ontario في كندا، وفي عام 1987 "ميدلسكس نيوز Middlesex News" في ماسوشيتس Massachusetts موقعاً مماثلاً<sup>4</sup>.

رغم صعوبة تحديد تاريخ أول خدمة صحفية إلكترونية، تبقى تسعينيات القرن الماضي تاريخ النقلة النوعية في مجال الصحافة وتحولها الرقمي، لتنشر عبر مختلف دول العالم.

وعلى الصعيد العربي أعلنت صحيفة الشرق الأوسط في سبتمبر 1995 عن توفر موادها الصحفية اليومية إلكترونياً للقراء، على شكل صور عبر شبكة الأنترنت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

| السنة | الدولة   |
|-------|----------|
| 1995  | الإمارات |
| 1996  | لبنان    |
| 1996  | الكويت   |
| 1996  | البحرين  |
| 1996  | فلسطين   |
| 1996  | الأردن   |
| 1997  | الجزائر  |

جدول 7 ظهور الصحافة الإلكترونية العربية

## 4. الصحافة الإلكترونية في الجزائر

سنتعرف في هذا العنصر على نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر، إلى جانب أهم الأطر القانونية المنظمة لها.

## 4.1. النشأة والتطور

في الجزائر، استخدمت الأنترنت أول مرة في مارس 1994 (باستخدام الألياف الضوئية)، رغم أن الربط الهاتفي سبقه بسنة لكن دون تدفق خدماتي لها (أي الأنترنت)، فكان السبق لجريدة "الوطن ELWATAN" باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997، ثم جريدة "لبيرتي Liberté" في جانفي 1998، فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري 1998، ثالثها جريدة الخبر باللغة العربية، وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في ذلك الوقت<sup>5</sup>.

أما الصحافة الإلكترونية الجزائرية البحثة من دون نسخة ورقية فتعد جريدة "آلجيريا آنترفاس Algeria Interface" الأولى، أسسها الإعلامي "نور الدين خلاصي" (صحفى سابق بجريدة "La Nation")، وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996، تقدم التقارير والأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بمشاركة وكالة التنمية السويدية SIDA، ليتم التخلص لاحقاً عن المشروع والتفكير في إنشاء جريدة على الشبكة باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وكانت الانطلاقa الحقيقة في نوفمبر 1999.

## 4.2. الإطار القانوني

أما عن الإطار القانوني المنظم للصحافة الإلكترونية في الجزائر، فصدر أول مرة سنة 2012، القانون العضوي رقم 12-05، المورخ في 12 جانفي، حيث حدد مفهوم هذا النشاط في المادة 67: "كل خدمة اتصال مكتوب عبر الأنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ويتحكم في محتواها الإنتاجي".

ويضيف في المادة 68: "هي إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام ويحدد بصفة منتظمة، ويكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفى، ولا تدخل المطبوعات الورقية ضمن هذا الصنف، عندما تكون النسخة عبر الأنترنت والنسخة الأصلية متطابقتين"<sup>6</sup>.

عطفاً على ذلك، حدد المرسوم التنفيذي رقم 332/20 الصادر في 22 نوفمبر 2020 المتعلق بكيفيات تنظيم الصحافة الإلكترونية بالجزائر، أهمها:

- أن يجوز المسؤول على وسيلة الإعلام عبر الأنترنت على شهادة جامعية أو شهادة أخرى تعادلها ولا نقل خبرته على 3 سنوات في مجال الإعلام.
- التصريح بمصدر الأموال المكونة لرأس المال وأموال التسبيير وتبصيرها، إلى جانب تبرير كل دعم مادي من أي هيئة مانحة وتبیان العلاقة العضوية مع من تلقى تمويلات من أي جهة أجنبية.
- منع مساهمة أي شخص معنوي أو طبيعي في أكثر من جهاز واحد للإعلام عبر الأنترنت.

يخضع نشاط الإعلام عبر الأنترنت «إلى النشر عبر موقع إلكتروني موطن حصرياً من الناحية المادية والمنطقية بالجزائر ومسجلاً في النطاق dz» بنص المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 332/20 المؤرخ في 6 ربيع الثاني عام 1442 الموافق لـ 22 نوفمبر 2020 يحدد كيفيات ممارسة نشاط الإعلام عبر الأنترنت ونشر الرد والتصحیح عبر الموقع الإلكتروني الجريدة الرسمية رقم 70. ويقصد بالتقطين المادي والمنطقى «أن تكون كل الموارد (معدات وبرامج ويد عاملة وإبداع واستغلال) الالزامية لإيواء موقع، بالجزائر» والذي يجب أن يسجل ضمن النطاق «dz» وأن يحمل إيجارياً لاحقة «dz»، وهو ما يعني أن الحصول على النطاق يكون في الجزائر عن طريق الدولة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Centre de recherche sur l'information scientifique et technique)<sup>7</sup>.

(مرجع. المرسوم التنفيذي 332-20) [pdf]

خاتمة

تعرفنا في هذا المحور على مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها وتطورها في عينة من الدول الأجنبية وال العربية بما فيها الجزائر، والسياق التنظيمي لها من خلال عرض بعض المراسم التنفيذية المحددة لمفهوم وضوابط هذا النشاط، وفي المحور الثاني سنعرف على أهم القوالب الفنية التي يحتاجها الصحافي الإلكتروني في كتابة مختلف المواد التحريرية.